فبين بهذا ان الحرف لا علامة له يعني وجودية بل علامته
وهي عدم قبوله لعلامة الاسم والفعل وحيث لم يقبل علامة الاسم
ولا علامة الفعل امتنع ان يكون واحدا منهما وتعين ان يكون قسما
ثالثا اذ لا مخرج للكلمة من الثلاثة الاقسام كما دل على ذلك الاستقرا
فصار ترك العلامة له علامة وقد مثلوا لذلك بامثلة تقرب الى
الفهم منها لو ان شخصا معه ثلثة اثواب بيض لا يتميز بعضها
من بعض فاراد التميز بينها فجعل على احدها خيطا احمر وعلى الثاني
الثاني خيطا اسود فبقي الثالث غير محتاج الى علامة لتميزه عن
الاثنين بتركها ومنها لو ان شخصا رسم الحا المهملة التي هي حرف من
حروف الهجا ثلاث مرات على هذه الصورة ح ح ح فكل من راها
يقول هذه حا مكررة فاذا انقط واحدا منها نقطة من فوق صارت
خا معجمة واذا انقط الثانية نقطة من تحت صارت جيما وبقيت
الثالثة غير منقوطة وهي الحا وتميزت عن الثنتين بعدم النقط
فاذا اوردت مثلا عليك كلمة واردت ان تحققها اهي اسم ام فعل ام
حرف فاعرض عليها اولا علامات الاسم فان قبلت شيا منها
فهي اسم وان لم تقبلها فاعرض عليها علامات الفعل فان قبلت شيا
منها فهي فعل وان لم تقبل لا علامات الاسم ولا علامات الفعل فاجزم بانها
حرف ولا تطلب لها الان ترك العلامة هي العلامة فمعناه والحرف
ما ليست له علامة فاخلاوه عن العلامة علامة له تخرجه عن
الاشتباه وتزيل عنه الالتباس وقوله فقس على قولي تكن علامة
امر للطالب بان يعتمد على قوله ويقيس عليه ما يرد من الالفاظ
لديه وقولي علامة بتشديد اللام يعني كثير العلم والتا في اخره
بتا التانيث للمبالغة والاصل في اصول كلام العرب ادخال تا التانيث
في صفة الاسم المونث كهند الصالحة صايمة قايمة وصوامة وقوامة
وحذفها من صفة المذكر نحو زيد العالم صايم قايم وصوام قوام
الا انهم عكسوا هذا الاصل عند المبالغة والحقوا تا التانيث
في صفة المذكر وحذفوها من صفة المونث فقالوا للرجل الكثير

في العلم

العلم علامة وللمشهور في علم النسب نسابة وللمتسع في الرواية راوية
وقالوا للمراة الكثيرة التعطر معطار وللكثيرة الكسل مكسال ليدلوا
بتغيير الصفة على اصلها الموضوع لها على معنى حديث فيها وهو
المبالغة ونقل الناظم في شرحه ان ابا علي الفارسي سيل هل يجوز
ادخال هذه التا في صفات الله تعالى فمنع من ذلك واحتج في جوابه
بانها من خصايص التي ذم الله عز وجل من نسبها اليه في قوله تعالى
ان يدعون من دونه الا اناثا ومنع من ذلك تنزيها له تعالى عما يطلق
على اسم المونث وهذا معنى حسن لكن الخطيب ابن نباتة الفارقي
استعملها في بعض خطبه فقال في اول خطبة منها الحمد لله العلامة
كلمته فلعله كان يرى خلاف راي ابي علي الفارسي فانه كان من المتجرين
في علم اللغة والنحو وخطبه شاهدة بفضله والله اعلم ثم مثل
الناظم للحرف بقوله مثاله حتى ولا الى اخر البيت اي مثال الحرف
حتى لانها لا تقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل فتعين كونها
حرفا وهو القسم الثالث ويكفي في المثال لفظ حتى ولكنه اكثر
امثلة الحرف زيادة في الايضاح واعلم ان الحرف ينقسم في نفسه
الى ثلاثة اقسام قسم يدخل على الاسم والفعل نحو هل زيد قايم
وهل قام زيد وهل يقوم عمرو وقسم يدخل على الاسم فقط نحو في
تقول زيد في داره وعمرو في المسجد وقسم يختص بالفعل فقط
نحو لم تقول لم يقعد ولم يقم واختصاصه بالمضارع فقط
والى ذلك اشار ابن مالك في الالفية حيث قال كهل وفي ولم
قوله والحروف ما ليست له علامة الى اخره الواو الاعراب
ابتدائية والحرف مبتدا وما موصولة وهي الخبر وليست من
اخوات كان ولحقتها تا التانيث المجازي وله جار ومجرور خبر
لليس مقدم والضمير المجرور باللام يعود على الحرف وعلامة اسم
ليس واسمها وخبرها صلة وذلك ان تجعل ما زايدة وجملة ليس
واسمها وخبرها خبر المبتدا الذي هو الحرف والمعنى يعطي ذلك
وفقس الفا عاطفة وبعدها فعل وفاعل وعلى قولي جار ومجرور